القيم الاجتماعية في أغاني حسين نعمة...أغنية نخل السماوة اختياراً

محمد هادي عطية

المديرية العامة لتربية في ذي قار

الملخص:

تُعد القيم الاجتماعية في الغناء العراقي ركيزه اساسية في المجتمع لما تحتوية من صفات ومميزات لها الاثر في استعراض اساليب الاداء الموسيقي بما ينسجم مع طبيعة وبيئة التراث الشعبي. وفي هذا المجال يُعد النص الشعري واحداً من اهم العناوين الثقافية في تحديد تراثها وثقافتها، والتي كانت تقدم في بعض الاحيان على شكل (درامي) بوصفه احد انواع الشعر الشعبي الذي يعبر عن خلجات النفس بصورة موجزة ومكتنزة بالقيم الاجتماعية كما موضح في اغنية نخل السماوة.

سيحاول الباحث دراسة القيم الاجتماعية في أحد الأغاني حسين نعمة، كونة يمتلك لون غنائي اكتشفته البنية العراقية بمستويات عالية من الدقة الادائية المعبرة.

وقد حاول الباحث دراسة هذا الموضوع من خلال طرح سؤال مشكلتة المتمثلة بالآتي: ماهي طبيعة القيم الاجتماعية في الاغنية العراقية ومن ثم طرح اهمية البحث والحاجة الية وصولا إلى تحديد الهدف المتمثل بالآتي: الكشف عن القيم الاجتماعية المرتبطة بعادات وتقاليد الفرد العراقي، ثم طرح اهم المصطلحات الواردة في موضوع الدراسة وهو القيم الاجتماعية، ليتم تحديده لغويا واصطلاحيا ثم الولوج إلى تحديد المصطلحات اجرائيا وبما يناسب مع اجراءات البحث.

الكلمات المفتاحية: (القيم الاجتماعية، حسين نعمة...أغنية نخل السماوة).

Social values in Hussein Neama's songs... the song Palm Trees of Heaven as a choice

Muhammad Hadi Attia

General Directorate of Education in Dhi Qar

Abstract:

The social values in Iraqi singing are considered a fundamental pillar in society because of the qualities and features they contain that have an impact on displaying the methods of musical performance in a way that is consistent with the nature and environment of popular heritage. In this field, the poetic text is considered one of the most important

cultural titles in defining its heritage and culture, which was sometimes presented in a (dramatic) form as one of the types of popular poetry that expresses the feelings of the soul in a concise way and is filled with social values, as shown in the song The Palm Trees of Heaven .

The researcher will attempt to study the social values in one of Hussein Nimah's songs, as he possesses a singing color that was discovered by the Iraqi structure with high levels of expressive performative precision.

The researcher tried to study this topic by asking his problem question, which is represented by the following: What is the nature of social values in the Iraqi song, and then presented the importance of research and the need for it in order to determine the goal represented by the following: revealing the social values associated with the customs and traditions of the Iraqi individual, then presenting the most important terms mentioned. In the subject of the study, which is social values, it must be defined linguistically and terminologically, then the terminology can be defined procedurally and in a way that is appropriate with the research procedures.

Keywords: (Social values, Hussein Neama...Song of the Samawah Palm Trees).

الإطار المنهجي:

مشكلة البحث:

يُعد النشاط الاجتماعي من المجالات الخصبة للموسيقى والغناء لكونه يتعامل مع طبيعة اللحن الغنائي والتركيب الفني على نحو من الابتكار والتجديد وصولا إلى ايجاد التقديرات الموضوعية والقيم الاجتماعية في مكامن الجمال للمنجز الموسيقى، ليكون هذا البناء ذو دلالة فاعلة في التنقيب عن الافكار والتصورات، والبحث عن المشاعر الانسانية التي يحتويها اللحن باختلاف أشكاله الفنية وجمالية والبنائية والتي تكون جزء منها بعض القضايا الاجتماعية التي تتجاوز التصوير والشفاهية السطحية.

فمنذ أن تكون المجتمع البشري في طبيعة مترابطة كان لابد من وجود وسيلة تحقق ذلك الترابط، وتنطلق من مبدأ التغيير والتجديد ودعم الواقع الاجتماعي، ففي جميع الحضارات القديمة والحديثة هناك مكانة أساسية للموسيقى والغناء إذ كانت تمثل وسيلة رئيسة للعبادة والربط بين الالهة والبشر لتقدم ماهو نافع للمجتماعات ومن ثم ظهرت وسائل تعبيرية متعددة منها الاشارة بملامح الوجه أو عن طريق التعبير الصوتي بوصفه اشارة مرمزة بفهم ابناء المجتمع الذي يعيش في بيئة واحد قد يكون اتفق بالفطرة على بعض تلك الحركات والاشارات وكذلك غيرها من الوسائل. ومن هذه الوسائل اتخذت الطقوس الدينية الموسيقى طقساً أساسيا بل هو عنصر أساس في الديمومة. لأنها تُمثل المرأة العاكسة لطبيعة حياة الانسان والمجتمع.

لذلك ارتبط بعض من القيم الاجتماعية بالموسيقى وكان بمنزلة المفسر الحقيقي لحيثيات الواقع الفني الخاص بها حتى أصبحت بوابة فاعلة ومؤثرة في تشكيل فني يوفر المعطيات الفكرية لمخابئ النفس وقدرة المؤلف الموسيقي على التعامل مع هذه المخابئ بطريقة ترتقي إلى حاجة المجتمع ليكون اللحن والاداء الغنائي المفتاح الأساس لتلبية مطالبه العامة وبالتالي أصبحت الموسيقى نشاطا إنسانيا واجتماعياً وجمالياً.

لذا فان الأغنية لازالت احد أشكال القوالب الموسيقية الغنائية وان عملية وتحويلها إلى خطاب ذو فكرة ثقافة سمعية اجتماعية يستمع إليها المتلقي (المجتمع) ويعبر من خلالها المغني عن مدى التلاحم الفني بين النص الشعري واللحن بطريقه ترتقي إلى الذوق الاجتماعي. وعلى هذا الأساس قام الباحث بمسح ميداني لجميع أغاني الفنان حسين نعمة فوجد ان اغلبها تحمل قيما اجتماعية من خلال النص واللحن والغناء لذا سيقوم الباحث بدراسة هذا الموضوع منطلقاً من التساؤل الاتي: ماهي الاسس الفنية للقيم الاجتماعية التي ارتكزت عليها اغاني حسين نعمة؟

كي تتم الإجابة على هذا التساؤل لابد من دراسة هذا الموضوع وعلى وفق العنوان الآتي:

القيم الاجتماعية في أغاني حسين نعمة.. اغنية نخل السماوة اختياراً.

اجراءات البحث:

أهمية البحث والحاجة إليه

تحددت أهمية البحث بما يأتي

١ – تسليط الضوء على القيم الاجتماعية

٢ – تسليط الضوء على التجربة الغنائية الخاصة بالفنان حسين نعمة عبر مسيرته في الغناء العراقي.

أما الحاجة إلى هذه الدراسة فإنها اتجهت نحو الآتي :

١ – محاولة تعريفية قد تفيد طلبة أقسام الموسيقى الدراسات الأولية ، والدراسات العليا والمهتمين بشؤون الغناء العراقي.

٢ – تزويد المكتبة العلمية المتخصصة ببعض المعلومات عن الغناء العراقي الحديث والمعاصر لاسيما تجربة الفنان حسين نعمة.

هدف البحث:

تحدد هدف البحث بالتعرف على القيم الاجتماعية لأغاني حسين نعمة عن طريق نماذج البحث المختارة.

حدود البحث:

حدود زمانية : ١٩٧٠ ١٩٨٠.

حدود مكانية: أغاني حسين نعمة.

حدود الموضوع : تحدد موضوع البحث بدراسة القيم الاجتماعية لأغاني الفنان حسين نعمة.

تحديد المصطلحات

القيم:

تنوعت التعاريف اللغوية للمفردة اللغوية (قيم) والتي جاءت كمفردة " جمع لكل قيمة ذو المقدار او الثمن"[١]. ومن جانب اخر فهي تشير إلى "الثبات والدوام والاستقرار ومنه قوله تعالى: (ويقيمون الصلاة)"[٢].

وفي الاصطلاح تعرف القيم على انها " حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمعايير اجتماعية المرغوب فيه او المرغوب عنه"[٣]. اذ انها" مجموعة من العلاقات المشتركة التي تحدد المرغب فيه عن غير المرغوب فيه قياسا إلى معيار محدد"[٤]. والقيم اجرائياُ هي مجموعة من الاحكام والمعايير والثوابت التي تكمن في العمل الغنائي سواء في مضمونه او شكله وهي التي تتوقف عليها قيمة العمل الموسيقي.

الإطار النظري:

المبحث الاول: القيم الاجتماعية للغناء العراقي.

تُعد الموسيقى ظاهرة ثقافية انعكس نتاجها على الحياة الانسانية لتؤسس إلى تحولات فكرية وجمالية على الاصعدة الاجتماعية كافة، وقد اخذت الموسيقى معاني واسعة تجاوزت الحدود الترفيهية المرتبطة بالحاجة الاجتماعية الظرفية البسيطة لتدخل معتركا آخر له أبعاد اجتماعية تمتد في تطور سلوك الفرد وثقافته، ومن ثمّ أصبحت ظاهرة مؤثرة ذات قوى كبيرة تتفاعل مع علوم مختلفة ومتنوعة كعلم الجمال الذي هو البوابة الحقيقية لتفسير المنجز الموسيقي تفسيرا عميقا يؤمن بتعدد القراءات التي تستكشف خبايا النفس البشرية، ودراسة الحالة النغمية واللحنية العامة لذلك المنجز.

كان الفيلسوف الاغريقي (افلاطون ٤٢٧ – ٣٤٧ ق. م) يرى بأن الموسيقى بأنواعها الآلية والصوتية تحتل مركز الصدارة في ايجاد مفاهيم الأخلاق والفضيلة، وتلعب دورا هاما في حراسة المدينة الفاضلة التي تأسست على وفق الصياغات المثالية والاخلاقية الحميدة، فهي " أي الموسيقى"

[١]- لويس معلوف: المنجد العربي (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ب ت) ص٦٦٣.
[٢] - محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي:مختار الصحاح(لبنان: دار الفكر العربي، ١٩٨١) ص٥٥٧.
[٣] - سعاد جبر سعيد: القيم العالمية واثرها في السلوك الانساني (بيروت العالمي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨) ص١٧.
[٤] - هاجر عباس محمد الخفاجي: القيم التربوية في مسرحيات قاسم محمد ، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية، ٢٠٠٥، ص٧.

حصن هذه المدينة واساس اخلاقها، ومن ثم رأى ضرورة أن تخدم الموسيقى الجوانب الاخلاقية للفرد، وان تساعد في تهذيب اخلاقه، ولهذا فقد عمل على توجيهها وصيغها بالطابع الحركي أو السياسي أو الأخلاقي " ولما كانت الموسيقى موضوعة لخدمة المثل العليا للمدينة، فقد عمل أفلاطون على تنقية إيقاعاتها، وجعلها مرتكزة بصفة كلية على السياسة والأخلاق، كما استبعد بعض أنواع المعرفة في الشهوة والأنوثة، في حين احتفظ بالموسيقى الصارمة والجادة كالموسيقى الدورية لما لها من طابع حربي حماسي، أو الموسيقى الفريجية، لما تمتاز به من طابع هادئ مسالم"[٥]. لذلك نرى في النشاطات الموسيقية رؤية حسابية رقمية منطقية نستمع من خلالها إلى افرازات أخلاقية متعددة تنطلق من التكوينات الخاصة باللحن وتآلفه وإيقاعه، وكذلك قد نستمتع بما يوجد في الموسيقى من انفعالات تطرب لها الأنفس " سواء كانت هذه الانفعالات ملازمة للصوت، متأصلة فيه، أو يعبر عنها من خلال الألحان أو الرموز الخاصة بالأداء والمشاركة، ومن ثمّ فالمتعة في الموسيقى ذات أبعاد متعددة، ولذلك فهي متعة مركبة وليست بسيطة"[٦]

يتمتع الغناء العراقي بمكانة بارزة لكونه يمثل إلى جانب الفنون الأخرى مادة أساسية يعبر بها أبناء المنطقة بمناسباتهم الاجتماعية المختلفة؛ المفرحة منها والحزينة، كونه يعبر عن عادات وقيم المجتمع المتمثلة بمشاعر وأحاسيس الناس، ويقوم بنشر الفكر الايجابي المعتدل فيه.

إذ تبين أن الغناء الكلاسيكي وبما يحمله من نصوص شعرية رصينة: مبنى ومعنى، الأمر الذي ساعد في التركيز بشكل كبير قيميًّا، بالمقارنة مع الأغاني الحديثة والسريعة التي لا تحمل أية قيمة للمتلقي.

[٥] - د. راوية عبد المنعم عباس: القيم الجمالية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧، ص٥٠.
[٦]- د. شاكر عبد الحميد : التفضيل الجمالي، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، سلسة عالم المعرفة، ٢٦٧، ٢٠٠١، ص٣٦.

ويذكر الفنان حسين نعمة: "أن الفرح والشجن والحزن في الأغنية العراقية ساد المنظومة الغنائية إلى وقتنا هذا مما جعلها تأخذ منحى دراماتيكيا ساعد على ذلك مايمتلكه المغني من ميزة الأنين والبحّة الصوتية (الجرس الصوتي) التي تميز الغناء الجنوبي عن باقي المدن"، وهذا مما يعدُ أيضاً ترجمة أدائية، بها يسعى الفنان إلى التعبير عن شخصيته الفنية المتأثرة بحياة المجتمع العراقي لتواكب الحياة الوجدانية بقدرات فائقة تجعلة قادراً على إيصال المعنى الحقيقي للغناء التعبيري للمجتمع العراقي. أضف إلى ذلك التعامل الوجداني للجمهور ووضعه السيكولوجي جعل الأغنية العراقية محطة أنظار وتعاطف في العالم العربي. "وعلى الرغم مما تعرض له العراق طيلة تاريخه الطويل من غزوات وحروب، إلا أن فن الغناء لم يمت، بل بقي صوتا معبرا عن معاناة الناس وهمومهم وأشجانهم، ولهذا اتسمت الأغنية العراقية بالحزن العميق الذي أصبح سمة تميزه عن غناء البلدان العربية الأخرى"[٧]. وقد أصبح سجلا حافلا بسطور المآسي التي كتبها المجتمع العراقي وخزينا تراثيا يستطيع الباحثون الرجوع إليه في قراءة تلك المراحل ودراستها، "والأغنية هي أحد الفروع الرئيسة في عائلة المأثورات الشعبية مثلها في ذلك، مثل الحكايات الشعبية، والمثل الشعبي، وإن كانت تختلف عنها اختلافا جوهريا يتلخص بأنها تتكون نتيجة لتزاوج النص الشعري مع اللحن الموسيقي اللذين ينبعان من المجتمع الشعبي نفسة في أغلب الاحيان"[٨]. وتتجلى فيها مدنية الشعوب وحضارتها التي حاولت جاهدة في الحفاظ على التراث والموروثات الغناسيقية وإيصاله للأجيال القادمة . "وشكل العراق المكانة البارزة عن باقي الدول؛ لكونه ينفرد عن باقي الدول بعدد من الصيغ الغنائية مثل (المقام العراقي، الغناء الريفي، غناء البادية، أغاني منطقة شط العرب في البصرة)"[٩]. هذا ماأشار إليه طارق حسون فريد بأن الموروث العراقي حمل طابعا متميزاً يجعله يختلف عن جاراته في منطقة جنوب غرب آسيا، تركيا وإيران بشكل خاص.

[٧] - مجلة الصباح: العدد ٥٨٣٦ ١٧ كانون الاول ٢٠٢٣م.
[٨] - احمد موسى : الاغنية الشعبية. سنة ١٩٧٠، المكتبة الثقافية العدد ٢٥٤، ص٨.
[٩] - البياتي سماح فليح: آلة الكمان ودورها في اداء الغناء الريفي، اطروحه دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، بغداد، ٢٠١٦م ص٢.

فللغناء الشعبي لما يحمله من بساطة أثر مهم في حياتنا اليومية لتشكيل هوية الفرد والمجتمع عاكسة مرآته الحالة السياسية والاجتماعية للشعوب التي أنتجته.

أضف إلى ذلك ان للغناء رواده من النساء اللواتي اسهمن في تطوير الذائقة السمعية لدى المجتمع، بحيث امتدت إلى معظم البلاد العربية وامتازت بالتنوع لما تقدمه من عبق التراث ، ولم يتوقف دورهن في الغناء فقط بل تعدى ذلك إلى الإسهام في عودة الحياة للاغنية الفلكلورية،" ويذكر عبد الأمير جعفر أن من أهم الأغاني التي تتميز بها المرأه هي أغاني الطحن على (الرحى... وهي آلة مصنوعة من الحجر تستخدم لجرش الحنطة والشعير) فهي تؤكد على طرح الهموم الشخصية ومجمل القضايا الحياتية التي تفكر بها "[١٠]. كذلك لاننسى دور المقام العراقي في التجربة الاجتماعية العراقية لكونه لونا من ألوان الغناء الذي يغنى باللهجة العراقية وتمتد جذورة إلى العصر العباسي.

أن وضع الموسيقى يمثل مظهرا من مظاهر التطور الثقافي في العراق بدأ يشغل المثقفين ويأخذ حيزا كبيرا من تفكيرهم خلال السنوات الأخيرة. "وفي واقع الحال إن الموسيقى وعلاقتها بالمجتمع تختلف تماما عن الفنون الاخرى، فالموسيقى كالشعر، من أكثر الأشكال قدما وارتباطا بتقاليد الشعوب"[١١]. ونلحظ ذلك من خلال الأمسيات الترفيهية في المقاهي الشعبية حيث أخذت طابع التبادل الفكري في الموسيقى والغناء مما أعطى ذائقة ومتعة أوسع في الوسط الفني. وذكر لنا الفنان حسين نعمة أن الموسيقى ليس لها مكان ومناسبة محددة، فهي حاضرة في كل نشاطات الفرد المختلفة كالحصاد وجمع الثمار ومناسبات الاعياد، وكثيرا مانرى الرعاة يحملون القصبة (الناي) يترنمون بها وهم يسوقون قطعانهم في البراري، كما لعبت دورا كبيرا في الدواوين والمضايف من خلال تجمعات الأفراد الذين تربطهم انتماءات قبلية وعشائرية. " إن الأغنية نتاج الواقع الانساني لذلك فهي تتحرك في

[١٠] - عبد الامير جعفر: الاغنية الفلكلورية في العراق، مطبعة العبايجي، بغداد: ١٩٧٥، ص٨٣.
[١١] - شهرزاد قاسم حسن: الموسيقى العربية، ط١، بيروت، ١٩٨١، ص١١٧.

نطاق العلاقات الاجتماعية السائدة ويبرز من خلالها صوت الكائن الانساني في استلاباته مع الحياة وانتصاراته ضد قوى الشر التي تحيق به"[١٢].

ويعد المجتمع العراقي منذ آلاف السنين خليطا متنوعا متجانسا يضمّ مختلف الاديان والأعراق ناسجا منها أجمل فسيفساء الأديان في العالم. على الرغم من تعرض المجتمع العراقي إلى الويلات في نهاية (القرن التاسع عشر) ومظاهر متعددة من الآلام وصعوبة العيش وانعدام الحريات، لذا إلتجأ بعاطفته وصدق مشاعره إلى الموسيقى والغناء الحزين لتصبح الحالة الغنائية قادرة على استحضار الحزن بأصدق المعاني. لقد شهدت حقبة الستينيات والسبعينيات بروز ثلّة من الملحنين والمغنين وكتاب الأغنية الشباب القادمين من جنوب العراق بأطواره الريفية النقية الصادقة فضلا عن جدّة في أساليب التلحين الحديثة المتأثرة بالساحة الغنائية العربية غير المرتبطة بالمقام العراقي بشكل مباشر.

المبحث الثاني : تجربة حسين نعمة في الأغنية العراقية.

ولد الفنان حسين نعمة في مدينة الناصرية سنة ١٩٤٤. لقب بطائر الجنوب لكونه حلق بالحانه الشجية متسلقا نغمات السلم الموسيقي بعفوية فذة، يرفدها صوت شجي لايتكرر بين الأصوات الاخرى، حيث بدأ الغناء مبكرا بسن (التاسعة من عمره) بالأناشيد المدرسية، متمتعا بطبقات صوتية تميل إلى (الباص أو القرار) في الموسيقى، وهذه الحالة نادرة في الطبقات الصوتية لذا أعطته تفردا بين أقرانه من المغنين.

تخرج من دار المعلمين عام (١٩٦٥م) دبلوم، وعمل بعدها في تربية ذي قار بصفة (معلم عام ١٩٦٧) ثم انتقل إلى بغداد في عام ١٩٧٠ لاكمال مسيرتة الفنية في نفس الوقت دخل إلى الإذاعة والتلفزيون. فضلا عن موهبة في الشعر والرسم والتمثيل ، إلى جانب الغناء. ناهيك عن دخوله عالم

[١٢] - عبد الامير جعفر: الاغنية الفلكلورية في العراق، مطبعة العبايجي، بغداد ، ١٩٧٥، ص١٧.

السينما بفلم (حمد وحمود). كما أنه يتصف بنفس اجتماعي انساني، مكنه أن يكون أحد أكثر أبناء المدينة شعبية حين يتجول بين أزقتها العتيقة تملؤها رائحة البنفسج وابوذيات العشاق وأطوارها التي مازالت معطاء تجوب حناجر المغنين،

اخذت المفردة الشعرية هي الأخرى طريقا معبراً عن الحزن والشجن لكونها تعد من عناصر الاساسية للموسيقى لتصل إلى المتلقي بطريقة مؤثرة لتضيف إلى اللحن جمالية أخرى، كما ذكر الفنان حسن الشكرجي: "إن القصيدة الشعرية هي الوجه المضيء للثقافة العراقية بقصائد شعرائها: أمثال كاظم الركابي وزامل سعيد فتاح وناظم السماوي وجبار الغزي واخرون"[١٣].

كما انطلق الفنان حسين نعمة بأغنية يانجمة وهي محطته الأولى في عالم الشهرة وبعدها أخذ الفنان مشواره الفني عن طريق انتقاله إلى العاصمة بغداد حيث ملتقى الشعراء والملحنين وأصحاب الحناجر الصدّاحة.

ما اسفر عنه الإطار النظري:

١- الاداء الغنائي هو احد الجوانب التأثيرية في المتلقي، كونه الروح المحركه للعناصر الاخرى ضمن الموسيقى والغناء.

٢- يساهم الغناء في بلورة الافكار وتلبية الانفعالات الطبيعية للانسان في كافة مجالات حياته،

٣- ان الاهتزاز الصوتي للمغني اي بما يسمى البحة او (الجرس الصوتي) هي صفة تجميلية يمتاز بها الغناء الجنوب، لانها مرتبطه بجذور التربة التي يعيشون عليها.

٤- تعد عملية الترعيد في الغناء الجنوبي، هي تكرار النغمة الغنائية بسرعة كبيرة بواسطة جر الحنجرة على الاحبال الصوتية بحيث يكون غير مقيد بزمن معين.

٥- ان الغناء او طريقة اداء المغني تحتاج إلى امكانية صوتية متمكنة، كمساحة او مدى صوتي بالاضافة إلى معرفة الاسس الصحيحة للغناء.

[١٣] - الشكرجي حسن: مقابلة عبر الواتساب بتاريخ ٢١ / ١١/ ٢٠٢٣. الساعة العاشرة ليلاً.

٦- اختلفت الاغنية الشعبية ادائيا، منذ فترة الخمسينات وحتى يومنا هذا، بسبب الهجرات وتوافد الفنانين، فظهرت انواع من الاغاني الجديدة والمختلفة عن سابقتها.

٧- يعد الشعر الشعبي المحلي (الحسجة والدارمي) هو السائد والمنتشر في جنوب العراق.

الفصل الثالث:

منهج البحث: لغرض تحقيق هدف البحث سيتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع البحث: يتألف من (٢٢ اغنية) الأكثر تداولا في الساحة الغنائية، مبينة في الجدول الآتي:

جدولرقم (١)

ت	الاغنية	الملحن	الشاعر
١	يانجمة	كوكب حمزة	كاظم الركابي
٢	كون السلف ينشال	كمال السيد	كاظم الركابي
٣	يابلام	كمال السيد	احمد جبار
٤	ياحريمة	محمد جواد اموري	ناظم السماوي
٥	رديت	محمد جواد اموري	هادي العكايشي
٦	جاوبني تدري الوكت	محمد جواد اموري	كامل العامري
٧	حبيبي انساني وانا انساك	محمد جواد اموري	فائق عبد الجليل
٨	مكتوب اشوفك من بعيد	محمد جواد اموري	فائق عبد الجليل
٩	مالي شغل بالسوك	محمد جواد اموري	من التراث
١٠	الحلم	حسين نعمة	قيس لفتة مراد
١١	نخل السماوة	حسين نعمة	من التراث
١٢	مابية عوفن هلي	محسن فرحان	جبار الغزي
١٣	غريبة الروح	محسن فرحان	جبار الغزي
١٤	يكولون غني بفرح	محسن فرحان	جبار الغزي
١٥	ماعرفتك	جعفر الخفاف	كريم العراقي
١٦	تحياتي	جعفر الخفاف	كريم العراقي
١٧	مكانك خالي	جعفر الخفاف	كريم العراقي
١٨	مابين يوم وليلة	جعفر الخفاف	كريم العراقي
١٩	لا ياغربة	جعفر الخفاف	كريم العراقي
٢٠	فرد عود	ناصر حكيم	من التراث
٢١	الليلة الكمر معزوم	ياسين الراوي	غازي ثجيل
٢٢	خطار	عبد الكريم مكي	فاروق هلال

عينة البحث: تم اختيار عينة واحدة بشكل قصدي، وهي (نخل السماوة) للاسباب الآتية:

١- انسجامها مع متطلبات وهدف البحث.
٢- درجة وضوح التسجيل الصوتي للأغنية.
٣- تمثيلها لأكبر عدد من مغني تلك الفترة.

اداة البحث:

لتحقيق هدف البحث ومتطلباته قام الباحث ببناء الأداة اعتماداً على الآتي:

١- الأدبيات المتخصصة في الغناء وفي ضوء ما اسفر عنه الإطار النظري.
٢- تدوين انموذج بالنوتة الموسيقية.
٣- تحديد المدى اللحني والمسار النغمي للأغنية.
٤- المقامية: تحديد مقامية الاغنية بعد تحديد الأجناس التي ظهرت في الأجناس اللحنية.
٥- تحديد النغمة المركزية والابتداء والانتهاء.
٦- مستلزمات البحث: جهاز اورغن/ برنامج السبليوس للتدوين/ مشغل الاغاني mp3.

أغنية (نخل السماوة يكول)

١- السلم الموسيقي: نهاوند على درجة الدو.

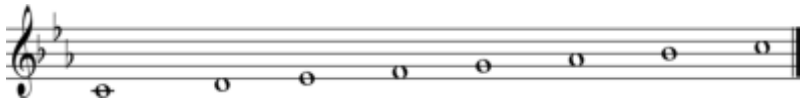

٢- المدى اللحني: لمعرفة المدى اللحني لأغنية نخل السماوة قام الباحث بتحديد ما يأتي:

- أوطأ نغمة هي (الا .. حسيني).

- اعلى نغمة في الأغنية هي (ري .. محير).
- المدى اللحني الكلي هو (السادسة صغيرة)

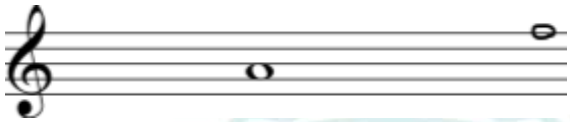

٣- المسار النغمي:
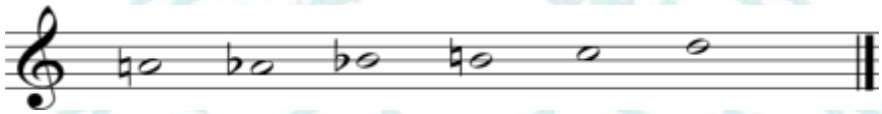
٤- النغمات (المركزية ، الابتدأء، الانتهاء)

تطابقت النغمة ةالمركزية مع جميع النغمات
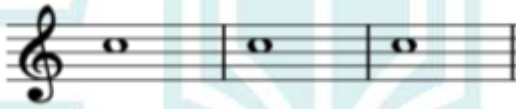
الانتهاء المركزية الابتداء

الفصل الرابع

النتائج:

بعد تحليل اليعينة توصل الباحث إلى النتائج الاتية:

- السلم الموسيقي: تشكلت أغنية نخل السماوة من مقام النهاوند على درجة الدو.
- المدى اللحني : تشكل المدى اللحني من السادسة صغيرة.
- المسار النغمي: احتوى المسار اللحني على الهيكل النغمي لاغنية نخل السماوة بما يحافظ على مسار الاغنية رغم وجود التنويعات في الاداء.
- النغمة المركزية: تطابقت النغمة المركزية مع النغمة الابتداء ونغمة الانتهاء.

الاستنتاجات:

وبعد التوصل إلى اهم النتائج المترتبة على البحث تم استنتاج الآتي:

١-اتخذت الأغنية (نخل السماوة) الشعر الشعبي ولاسيما الدارمي بوزنه المعروف المتساوق مع طبيعة البيئة الريفية لكونه معبرا عن الانفعالات السريعة التي تتناسب مع مقام النهاوند.

٢-المدى اللحني: مسافة السادسة صغيرة تمنح المغني القدرة على اداء الاغنية بسهولة ويسر.

٣-ان المتغيرات الغنائية في الاداء واحدة من اهم الاساليب التي يعتمدها المغني في التنوع اللحني.

٤- احتوى المسار اللحني النغمي على نماذج ادائية تدل على التنوع والتغيير في البنية الداخلية للنغم.

٥- النغمة المركزية: تطابقت النغمة المركزية مع جميع النغمات مما يدل على ترسيخ الاحساس النغمي، فإن عدم تطابقها مع نغمة الإنتهاء يوحي بإنطلاق اللحن نحو أجناس مقاربة .

التوصيات

١- ان تقوم الدوائر المعنية بالفن والغناء العراقي بأنشاء مركز تخصصي للحفاظ على الصوتيات والصور للاغاني العراقي بجميع مراحلها.

٢- انشاء مكتبة خاصة لجمع كل ما يمكن الحصول علية من كتب ووثائق.

المقترحات

١- اجراء دراسة عن المغنيين والملحنيين والشعراء تتضمن اعمالهم ومسيرة حياتهم الفنية.

٢- اجراء دراسة مقارنة للعقود السابقة بما تحمله من اغاني.

المصادر والمراجع:

١- لويس معلوف: المنجد العربي (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ب ت).

٢ - محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي:مختار الصحاح(لبنان: دار الفكر العربي، ١٩٨١).

٣- سعاد جبر سعيد: القيم العالمية واثرها في السلوك الانساني (بيروت العالمي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨).

٤ – هاجر عباس محمد الخفاجي: القيم التربوية في مسرحيات قاسم محمد ، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية، ٢٠٠٥.

٥ – د. راوية عبد المنعم عباس: القيم الجمالية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧.

٦- د. شاكر عبد الحميد : التفضيل الجمالي، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، سلسة عالم المعرفة، ٢٦٧، ٢٠٠١.

٧ – احمد موسى : الاغنية الشعبية. سنة ١٩٧٠، المكتبة الثقافية العدد ٢٥٤.

٨ – البياتي سماح فليح: آلة الكمان ودورها في اداء الغناء الريفي، اطروحه دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، بغداد، ٢٠١٦م.

٩ – عبد الامير جعفر: الاغنية الفلكلورية في العراق، مطبعة العبايجي، بغداد: ١٩٧٥.

١٠ – شهرزاد قاسم حسن: الموسيقى العربية، ط١، بيروت، ١٩٨١.

١١ – عبد الامير جعفر: الاغنية الفلكلورية في العراق، مطبعة العبايجي، بغداد ، ١٩٧٥.

١٢ – مجلة الصباح: العدد ٥٨٣٦ ١٧ كانون الاول ٢٠٢٣م.

١٣- الشكرجي حسن: مقابلة عبر الواتساب بتاريخ ٢١ / ١١/ ٢٠٢٣. الساعة العاشرة ليلاً.